العدد ٨٢٣ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراكات
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الا ربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٢ صفر الخير سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٤

بلاغ رسمى

من الديوان العالى الهاشمى

[حضرة الفاضل مدير جريدة « القبلة » الغراء

لاهمية المسألة وتعلقها بسائر اوجه مصلحة عموم البلاد وحياتها يقتضي نشرها فى اول عدد يصدر من « القبلة » وهو :

اولها صورة البرقية الواردة لجلالة مولاى من جمعية العلماء فى بمبي وهى :

(تشكلت جلسة جمعية العلماء فى بومباى وتذاكرت فى القتال الواقع فيما بين الشريف حسين وابن السعود وقررت انه مناف لشرف الاسلامية وحرمة الاماكن المقدسة ومن المؤكد ان تداخل غير المسلمين فيه يستوجب الضرر الخطير. فعليه يجب ايقاف كلا الطرفين عند حده، لأن دوام الخصام ينتج على الاقل ضرر امتلاك الانكليز للاماكن المقدسة حقيقا ؟

السكرتير
بواسطة الهلال) انتهى

الثانى صورة الجواب الصادر على هذه البرقية وهو :

(بومباى — السكرتير بواسطة الهلال

تلقى مولاى برقيتكم بكل ابتهاج ويتمنى للهيئة المكرمة مضاعفة حماته ومرضاته ويصرح بقوله بأنه ان ثبت عليه أدنى تعمد صدر منه فى ظرف هذه السنين فيكون محلا لكل عتب ومؤاخذة وهذا علاوة على رفض مندوب صاحب نجد القادم الينا فى حج ٣٣٧ بصورة رسمية لحصول الاتفاق وعدم قبوله أحد الوجهين أحدهما بأن نكون على ماكان عليه جدى وجده وأبى وأبوه وأنا واياه الى آخر ساعات الحرب العمومى أواذهب واياك الآن الى المسجد وأعلن تنازلى عن الامر لصاحبك لئلا أنسب لاخلال سكينة البلاد على شرط ضمانة رفاهها واستقرارها واستقلالها التام الباذلين فى سبيله حتى الآن الاموال والانفس وتصريحى بعين هذه المواد لمأموره القادم بحجاج قرى نجد فى حج ٣٣٩ وتصريحى لمؤتمر الكويت قبل بستة شهور انه لابد من اعادة حقوق أمراء العرب المغتصبة على ماكان عليه آباؤهم وأجدادهم ويكونوا يداً واحدة على من ناوأ بلادهم. وعليه أفليست هذه التصريحات هى عين كل ما أشرتم اليه ؟. وهل يبقى معها محل لكل ما تنسبنا اليه الجمعيات المعلومة ؟. لذا فتوصيتكم بالوقوف على الحدود هى عائدة على المعتدين بتجاوزه فى هذه المرة على الطائف متى كان القصد خدمة الحقيقة فان حكومتنا مجبورة على مدافعة حيانية عن البلاد. ومتى أرجعتموه الى حدوده المعلومة واستفهمتمونا عن مسلكيتنا تروامنا مالا تتصورونه فيما يصون البلاد جميعها من كل كارثة مادية أو معنوية. والمولى يتولى الجميع بالتوفيق) انتهى — ٢٢ صفر سنة ١٣٤٣]

[القبلة] :

لتتأمل الجمعيات بل ليتأمل العالم فى تصريحات بلاغ الديوان الهاشمى العالى بادى الذكر بماليه وما اشتملت عليه من النزاهة والشرف وعلو الهمة والحكمة وحسن النية وسلامة الطوية بصورة صريحة لاتدع لنا مجالا للتعليق عليها بأدنى كلمة فان فيها بلاغاً لقوم يعقلون خدمة الحقيقة وحجة دامغة تدحض كل ما يريده بنا المغرضون من الاهواء والاعتناء بنشرياتها وكل من كان على تلك الشاكلة. وعلاوة على ذلك ايضاً التصريحات الهاشمية العالية الصادرة فى البلاغات الرسمية والمنشورات السامية الهاشمية من جلالة أمير المؤمنين ايده الله المنشورة فى جملة اعداد من (القبلة) فى تواريخ متعددة ولولا ضيق المقام لاوردناها بهذا العدد ايضاً وهى :

﴿ انه لايهمه امر الرياسة ان كانت فى سورى أو عراقى او نجدى او يمانى او حجازى كما لايهمه ﴾
﴿ ايضاً امر مركزها فقد كان الحجاز مدة من الزمن مرتبطاً بدمشق فى زمن الدولة الاموية ﴾
﴿ كما كان مدة من الزمن مرتبطاً ببغداد فى زمن الدولة العباسية وان الذى يهمه ويحرص ﴾
﴿ عليه هو استقلال البلاد العربية بحدودها المعلومة ووحدتها بالصورة التى تضمن استقرارها ﴾
﴿ وسكينتها ورفاهها باى شكل كان بل حتى اذا قررت البلاد باجماع انتخاب غيره ورأى ﴾
﴿ من مصلحتها بعده عنها فانه مستعد لمغادرتها ﴾ وانه على هذا المبدأ الى هذه الساعة والى ماشاء الله.

فليتأمل العالم فى هذه التصريحات السامية وما تبرهن عليه من النزاهة وشرف المبدأ وعلو الهمة وحسن القصد وسلامة الطوية. وكل يعمل على شاكلته والله ولى التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق ؟

زحف

صاحب السمو الملكى الامير (على) المعظم على (الطائف)

علمنا بمزيد الابتهاج ان صاحب السمو الملكى سيدنا الامير (على) المعظم قام بحركة الزحف العام على الطائف بالجيش الهاشمى المنصور فمشت القوى الراكبة من خيالة وهجانة الى الطائف من طريق اليمانية ومشت مع سموه الى الطائف ايضا على طريق كرا قوى المشاة المؤلفة من الجنود النظامية الهاشمية ومن الجيش الملي المتطوع من سكان البلد الامين الاقدمين والمهاجرين وفى هذا اليوم عسكر سموه فى (الهدا) وقد تقدمت طلائعه تحت قيادة الشريف هزاع الى (وادى محرم) الذى يبعد عن مدينة (الطائف) بنحو ساعة ونصف ايد الله جلالة أمير المؤمنين ونصر جيوشه المجاهدين وأمده بتوفيقه وعنايته انه سميع مجيب ؟

ولا يحيق المكر السيئ الا باهله

وعدنا فى عددنا الماضى القراء بان نأتى لهم بالكلام على ما اطلعنا عليه فى عدد « الاهرام» الصادر بتاريخ ١١ صفر سنة ١٣٤٣ وهو محرر هيئتها الهندية الموسومة « بجمعية الخلافة » الى سلطانهم بنجد وما اشتمل عليه من انواع التعريض بنا والتحريض علينا مما لا نعرف له وجهاً (كما قلنا فى عددنا الماضى) سوى اننا متمسكون بالعمل بالكتاب والسنة ومتشبثون بالمطالبة بحقوق العرب التى كانت لاجدادهم فى جزيرتهم . ولا يهمنا وايم الله كل ما جاء فى ذلك الخطاب الذى يبرهن على اهمية ما فيه من المزاعم تناقضه الصريح الذى يدركه حتى صبيان المكاتب الابتدائية ويدحض كل ما اشتمل عليه من الدعاوى الباطلة تجاوز رؤساء اجناد الوهابية وعدوانهم على العراق، والكويت، والجوف؛ وشرق الاردن؛ واليمن ، والعسير ، وركب الحج اليانى - بقتل حجاجه ونهبهم - ، وسكة الحديد الحجازية وسواها من مناطق الحجاز التى اقربها وقعة الطائف وتجاوزهم عليها وجرأتهم على ارتكاب ما ارتكبوه بها من حوادث النهب والسلب والقتل والمنكرات وهتك الحرمات التى اقلها هدمهم قبة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربط خيلهم به وحرقهم لضريح ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا عبدالله ابن عباس واطلاقهم الرصاص على نفس قبره وتصريحهم عند ذلك بقولهم له على سبيل النكاية والارغام : (قم يا ابن عباس اخلك قبتكُ وقبرك وقومك المشركين الذين اعملنا فيهم سيوفنا) الخ. وهذا مع قول النبي صلى الله عليه وسلم (امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله) . فماذا عسى ان يتأولوا هذا النص الصريح امام ما صنعوه بالمسلمين وحرماتهم من اهل مكة والطائف والمهاجرين والزوار من الحجاج من حوادث القتل والنهب والسلب وهتك الحرمات ؟ . وماذا عسى ان يقولوا مع ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم : (من كفر مسلماً فقد كفر) ؟ . وان نظرة بسيطة الى هذه النبذة التى اوردناها تبرهن على قيمة الكتاب المذكور وواضعيه وانصارهم وكل من على شاكلتهم من دعاة من لا حاجة ان نصرح بما يدعون اليه وعوامل ما هم اعلم بمن يعملون له . ثم يدل ايضاً على اهمية الكتاب المذكور وما فيه من المزاعم الباطلة برقية محمد صادق المعروفة مكاتبه فى الهند وهى التى نشرناها فى عددنا الماضى ثم برقيات الزعيم المسلم الهندى الكبير مولانا الاستاذ المرشد مولوى عبد القدير القادرى البدايونى التى سحبها فى هذه الآونة من جدة الى الهند ، وكذلك البرقية الواردة فى هذين اليومين من الديار المقدسية الى سدة الخلافة العظمى وهى :

مكة لاعتاب جلالة الخليفة الاعظم

تقرر بالامس ان تعمل الجمعيات الاسلامية المسيحية لعموم فلسطين احتجاجات للجنة التنفيذية على تجاوز الوهابيين على الطائف وعلى الفظائع التى ارتكبوها وان يستصرخ العالم الاسلامى ضد هذا الاضرار المصيب واعتقد بان الرغبة شديدة للتطوع بالدفاع وينتظرون الاشارة ؟

القدس: سا ٢٠ صفر سنة ١٣٤٣ (المظفر) انتهى

وعليه فللاسف كل الاسف اولا على اضطرارهم ايانا الى عكس مسلكنا بازادنا هذه المباحث . وثانياً على واضعى الكتاب المذكور الذين يزعمون انهم يسعون لجمع الكلمة وتحقيق الجامعة والحال انهم بالعكس . فهل بعد وقوع تلك التجاوزات والتعديات على الاموال والانفس وهتك الحرمات وقتل حجاج اليمن يبقى محل لكل ما قالوه واوردوه مما هو معلوم لكل من اطلع على ذلك الكتاب ؟ اللهم الا ترصين وتحكيم الحزازات والحقد بينهم وبين من تجاوزوا على اموالهم وانفسهم فى شمال البلاد وجنوبها وشرقها وغربها مما نبرأ الى الله منه ونلقى تبعته ومسؤليته على عاتق موجدى هذا المسلك ومحبذيه التحبيذ الصريح فى كتاب « امرائنا » وجمعيته ولا نشك بأنهم اول من يعلم حديث (الفتنة نائمة لعن الله موقظها) . وفى الختام لا يسعنا الا ان نقول : (ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ومكر أولئك هو يبور) ؟

حضارة السودان
وبرقية الجمهور بمكة

نشرت رصيفتنا (حضارة السودان) الغراء فى عددها (٢٩٨) الصادر فى ١٤ صفر سنة ١٣٤٣ و ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٤ - البرقية التى أرسلها اليها الجمهور الاسلامى بمكة وعلقت عليها بقولها :

(وصلنا هذا التلغراف ولم نهتد الى معرفة أى شخص من المذكورين الموقعين أسماءهم لكننا نتهشم أن لا تكون هذه الفظائع المذكورة فى التلغراف حقيقة واقعة وقد علمنا بأن باخرة حربية قد أرسلت الى جدة منذ يومين لحماية الحجاج السودانيين الموجودين فى جدة وبأن صاحب المعالى حاكم السودان العام أرسل برقية الى جدة مستفسراً عن حالة الحجاج السودانيين وخصوصاً عن الحسيب النسيب السيد الشريف (يوسف الهندى) ونعلن الجميع بان الحكومة مهتمة فى امر صيانة الحجاج الذين هم من السودان) انتهى

[القبلة] :

اول ما نقوله على هذا هو المثل المشهور بين العامة وهو : (كل يرى الناس بعين طبعه) ومع هذا فلعل الرصيفة تغافلت واستعملت فى تعليقها المنقول بما ليه خطة تجاهل العارف فقد ذكرت انها لا تعرف احداً من الموقعين على البرقية المذكورة والحال ان بينهم حضرة الاستاذ الاجل الشيخ عبد الله حمدوه (مدير مدرسة الفلاح) وهو قريب محرر الحضارة حفيد السيد المهدى الكبير ومن اركان عائلته العائلة المهدية و بينه و بين السيد عبد الرحمن المهدى الموجود الآن بالسودان صلات متينة لا يجهلها سودانى فكيف بعد هذا تتجاهل (الحضارة) الى هذا الحد وتقول انها لا تعرف احداً من الموقعين على البرقية ؟ . ومن جملة الموقعين على البرقية المذكورة ايضاً من اخواننا السودانيين المعروفين الشيخ محمد على آدم (وكيل السيد الميرغنى واحفاد الشريف عون الرفيق) ، والشيخ محمد مطر ابن سلطان برقو ، والشيخ ابو بكر سمب دود الفلاتى من علماء سكتو والشيخ احمد بن محمد برناوى من علماء برنو . نقتصر على ذكر هؤلاء من الموقعين على البرقية لانهم من مشاهير اخواننا السودانيين المعروفين الذين تتجاهلهم (الحضارة) بقولها : (لا نعرف احداً من اسماء الموقعين) . وهذا الذى ذكرناه وحده يبرهن على ماهية كتابة الحضارة وكنهها . أما ما ذكرته عن تهشمها بان لا تكون الفظائع التى ذكرت ببرقية الجمهور حقيقة واقعة فنستغرب به جداً لانه لا يمكن ان يتصور اى عاقل ان من بالسودان يعلم عما فى الحجاز مالا يعلمه الجمهور الاسلامى المقيم فيه . واغرب من ذلك ايضاً ما ذكرته الرصيفة عن الحجاج السودانيين فاننا لا نعلم البتة انه بقى بالحجاز حتى الآن حجاج سودانيون، وليس به فيما نعلم الا المهاجرون منهم وكلهم مع سيادة الحسيب النسيب مولانا الشريف (يوسف الهندى) وعائلته المحترمة فى حفظ الله وكنفه ملحوظين بعنايته ورعايته تحت حماية الحكومة العربية الهاشمية التى اخذت على عاتقها حماية جميع سكان البلد الامين بلا تفريق . ومع هذا فان سياسة بريطانيا العظمى لا تحتاج انها تتقرب الى السودانيين بمثل ارسال باخرة الى جدة لحمايتهم . وفوق هذا وذاك فان هؤلاء المهاجرين الابرار قد اخذت منهم الغيرة الاسلامية كل مأخذ فنفروا خفافاً وثقالا شيباً وشباناً للجهاد والتطوع فى جيش صاحب السمو الملكى سيدنا الامير (على) المعظم رغم كون جلالة أمير المؤمنين هدأهم وطلب منهم البقاء فى اماكنهم امام علمائهم و كبرائهم وابناء سلاطينهم فلم يقبلوا ذلك بل اصروا على الجهاد والتطوع فى الجيش الهاشمى المظفر بدافع الدين ومقاتلة الخوارج الذين يكفرون المسلمين ويستبيحون دماءهم واموالهم ويهتكون حرماتهم الخ فخرجوا للجهاد مهللين مكبرين مدججين بالبنادق والرماح والحراب والخناجر وها هم الآن مع الجيش الهاشمى المنصور الزاحف على الطائف. فياترى هل التوقيع على البرقية اهم ام حمل السلاح والاقدام على بذل النفس والقتال فى ميادين الحرب ؟ . وعلى هذا فلتسأل الرصيفة عن هذه الحقيقة لتطمئن ولتعلم ان حكومتنا ولله الحمد ليست محتاجة الى تبديل الحقائق او التلبيس بالمسوغات المصطنعة وكل ما هو فى معنى ذلك . هذه هى الحقيقة الواقعة ننشرها تنويراً للاذهان وازاحة للتضليل والايهام ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ؟

قدوم

قدم الى دار الخلافة من الشرق العربى كل من السادة المعروفين: الامير عادل ارسلان ، احمد مريود ، نبيه العظمه ، عثمان قاسم ، سامى السراج ، فؤاد سليم ، محمود الهندى محمود مريود ، ومن معهم . وقد حلوا ضيوفاً على الرحاب الهاشمية فرحباً بهم واهلا ؟

حول

المعاهدة العربية الانكليزية

لمكاتب المقطم الفلسطيني — ٣ سبتمبر

ظهر ان هذه المعاهدة التي حملها الدكتور ناجي الاصيل الى مكة ليوقعها جلالة الملك (حسين) لم توقع وانه عاد بها الى لندن وخير خاف ان تلك العلل التي سببت عدم امضاء هذه المعاهدة انما هي المشكلة الفلسطينية

وقد ظهر برد جلالة الملك (حسين) للمعاهدة بطلان تلك الظنون السيئة التي ثارت لمقدم الدكتور ناجي بك المعاهدة فقد بادر بعض الكتاب الى الظن بان جلالة الملك (حسين) لابد ان يمضي المعاهدة هذه المرة.

ولعمري ان موقف جلالة الملك (حسين) نحو الامة العربية مازال صادقاً محموداً ولعل اولئك القوم الذين يسرعون الى اساءة الظن به عند كل حادث ويتحاملون عليه يعتبرون بما مضى من خيبة ظنونهم وبطلان تخرصاتهم فلا يعودوا الى شن الغارات وتفويق السهام نحو جلالته بلا تروٍ ولا تدبر. ليذكروا اولئك الكتاب انهم حملوا على جلالة الملك حينما عرضت عليه المعاهدة اول مرة واتهموه بانه وقعها ثم تبين كذب ذلك وليذكروا حملتهم عليه حينما حدثت مشكلة المحمل المصري اول مرة ثم ظهرت براءته من تهمة عودة المحمل

وليذكروا حملتهم عليه هذه المرة من أجل ما رمي به وحكومته من مضايقة الحجاج واعناتهم ثم ظهور بطلان ذلك. وقد ظهر الآن أن الملك لم يوقع المعاهدة وبطلت ظنونهم السيئة فيه فهل يعتبر أولئك المتسرعون فلا يعودوا بعد هذا كله الى الافتئات على جلالة الملك وتشويه سيرته ظلماً وعدواناً. هذا وقد اذاعت اللجنة التنفيذية في الصحف بياناً جاء فيه:

«وقد علمت اللجنة التنفيذية من استخباراتها الخاصة المعتمدة بأن المعاهدة العربية البريطانية التي عرضت على جلالته (الملك حسين) في الاونة الاخيرة بواسطة مندبه الدكتور ناجي الاصيل كانت تناقض الميثاق الوطني وعليه فقد رجعت من حيث أتت كما رجعت اخواتها من قبلها بدون توقيع جلالته. لهذا فقد قررت اللجنة التنفيذية في جلستها المنعقدة في القدس في ٢٥ الجاري أن ترفع باسم عرب فلسطين خالص شكرها لجلالة ملك العرب وخليفة المسلمين لسهره على مصالح هذه الامة الاساسية ومراعاته لعواطفها وعلى الله حسن الثواب»

ونحن لا نرتاب في أن اباء جلالته لتوقيع المعاهدة على حرج موقفه انما هو منبعث عن اخلاص ومراعاة لمصلحة أمته لانه عليم اذ لو أراد عرضاً لكان في اتفاقه هو والانكليز الغاية من ذلك فالله يجزيه عن أمته خير الجزاء ؟

في حج هذا العام

تحت هذا العنوان رأينا في عدد ١٠٧٤٩ من المقطم الاغر ما يأتي

حضرات الافاضل اصحاب المقطم

اشتهرت جريدتكم الغراء بصدق المقال وشرف الاعتدال والمحافظة على كرامة الصحافة ومراعاة واجب النشر والكتابة من قديم واني اول من يعرف لها هذه الصفات الجليلة ولذلك أجل قدرها وأفضل النشر فيها على سواها فارجوا ان تسمحوا بنشر كلمتي هذه في جريدتكم الغراء انتصاراً للحق وازهاقاً للباطل ان الباطل كان زهوقا

اكثرت بعض الجرائد في هذه الايام من نشر المقالات والرسائل في مسألة حج هذا العام وغلاء الحاجيات وغلت في الحاجيات التافهة التي لا قيمة لها ونسبوا ذلك الى صاحب الجلالة الهاشمية ملك الحجاز وهم لا يعلمون ان الحج هو اكبر معرض واعظم موسم اسلامي وقد قضت العادة في مثل هذه المجتمعات الكبيرة ان ترتفع ثمن المأكولات وغيرها ارتفاعاً نسبياً من غير تدخل اي شخص تبعاً لحكم العادة وسنة الوجود

يقولون ان حضرة صاحب الجلالة الهاشمية بيده ارتفاع الاثمان ونزولها خصوصاً أثمان المياه وهو الذي فعل ذلك ابتغاء المنفعة ولكن هذا بهتان عظيم لان جلالة ملك الحجاز المعظم أبعد الخلق عن هذه الاعمال الموهومة ومعروف ان جلالته تهمه المحافظة على راحة الحجاج وأكرام وفادتهم وقد عرف بالرأفة والحنان ومناقب جلالته لا تحصى. فقد ضحى بكل نفيس في جمع شتات العرب وتوحيد كلمتهم واعادة مجدهم وهو يعمل دائماً على عمار البلاد وراحة العباد والقيام بالعدل والانصاف فهو غني عن كل اطراء. ومدائح اعماله الخيرية الخالدة شاهدة بذلك ولا عبرة بما يتقوله أصحاب الغايات

على اننا لو سلمنا جدلاً بما يتقوله المتقولون لدحضنا حجتهم باقوالهم. يقول بعضهم في احدى الجرائد ان أقة الخوخ بلغت اربعين قرشاً فهل الخوخ من ضروريات حاجيات الحجاج وهل هذا هو الذي دفع الكاتب الى نشر تلك المقالات حتى نشر بعضهم في تلك الجريدة مقالة هزلياً نال فيه من جلالة ملك الحجاز فقال في ربطة هل هذه هي حرية الصحافة وهذا هو الادب الحديث. لقد قابلت كثيراً من حجاج هذا العام وعلى الخصوص حجاج بنادر فوه وهم من كبار القوم فسمعت منهم عاطر الثناء وعظيم الاطراء على الحكومة الهاشمية لنهجها منهج العدل والانصاف ولعنايتها براحة الحجاج والمحافظة عليهم رغماً من ازدحام الحج في هذا العام

على اننا نعتب على تلك الجريدة لاتساع صدرها لهذه المطاعن وافتتاح اعمدتها لهؤلاء الكتاب أصحاب الغايات وهي أكبر من ذلك وارفع من ان يتناول أعمدتها مطاعن ساقطة سخيفة. فقد كانت هذه الجريدة من قديم لا يكتب فيها غير الكتاب المعروفين والادباء المشهورين

محمد أحمد الصعيدي بفوه

من موظفي الاوقاف سابقاً

اخبار خارجية

مشكلة الحدود الارلندية

لندن — صارت المشكلة الارلندية مرة أخرى في مقدمة المسائل الشاغلة للاذهان بسبب ما فعله اللورد بلفور اذ نشر كتاباً كان اللورد بركنهد أحد المفاوضين في المعاهدة الانكليزية الارلندية قد كتبه له في مارس سنة ١٩٢٢ أقام فيه الحجة بكل شدة على ان المادة الخاصة بالحدود تفيد ان المقصود بلجنة الحدود هو ان تجري تعديلات طفيفة ووصف الرأي القائل بان اللجنة سلبت الصتر حدودها بأنه رأي خيالي وقال ان العقل لا يتصور ان أي حكم كان من ذوي الاختصاص والامانة في مقدرته ان يرى رأياً مخالفاً لهذا الرأي

ونشرت صحف لندن مقالات افتتاحية اكدت فيها ان هذا الكتاب أزال قلق اللورد بلفور على مصلحة الصتر ونفس الصحف الناطقة بلسان المحافظين مالت الى الظن بان الكتاب قد يساعد على حمل حكومة الصتر على الموافقة على تعيين مندوب في اللجنة

ومما يفهم من بين سطور ما كتبته صحف المحافظين ان الحزب قد يفكر تفكيراً جدياً في بذل السعي في ان يضمن مشروع قانون لجنة الحدود الحكومة عبارات صريحة عن اختصاصها بمعنى التفسير الذي ورد في كتاب اللورد بركنهد

وقد وصل الى بلفاست ثلاثون من أعضاء البرلمان تابعون لجميع الاحزاب وعلى رأسهم اللورد كرزون لكي يطوفوا منطقة الحدود ويفحصوا الحالة

في جمعية الامم

اقرت جمعية الامم باتفاق الاراء في السهرة مشروع القرار الذي وضع باتفاق مشترك بين رئيسي وزارتي فرنسا وبريطانيا العظمى كنتيجة للمناقشة في مسألتي السلامة ونزع السلاح

وقد رأت الجمعية في تسجيلها تصريحات الحكومات المشتركة انها مما يبعث على الارتياح وانها تصلح ان تكون قاعدة لا نشاء السلم الدائم ولذا للمقررت للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة المعروضة عليها وامكان حصول ذلك أن تدعوا (جمعية الامم) في أقرب فرصة ممكنة لعقد مؤتمر دولي لمسألة التسليح

وعهد الى اللجنة الثالثة في فحص الوثائق الخاصة بالسلامة وتخفيض التسلح ولاسيما ملاحظات الحكومات على مشروع معاهدة التعاون المتبادلة المعد بموجب القرار الرابع عشر للجمعية الثالثة والمشروعات الاخرى المهيئة والمقدمة الى السكرتارية منذ نشر مشروع المعاهدة واللجنة نفسها مكلفة أيضاً فحص الالتزام المنصوص عليه في عهد الجمعية من جهة ضمانات السلامة التي قد تدعو الى الالتجاء للتحكيم وتخفيض السلاح

بين المانيا والحلفاء

تلقى رؤساء الوزارات الفرنسوية والانكليزية والبلجيكية كتاباً من الهر ماركس رئيس الوزارة الالمانية يتضمن انه يرى نفسه مجبراً على ان ينشر الآن بلاغاً ينفي فيه عن المانيا كل تبعة بايقاد الحرب وانه اجل هذا النشر تحاشياً من عرقلة مفاوضات لندن وانه لا يؤثر في سياسة الحكومة الالمانية الخاصة بالتعهدات الجديدة الموقعة في لندن.

وقد بادر المسيو هريو حينما تلقى هذا الكتاب الى ابلاغ الحكومة الالمانية التأثير السيء الذي يحدثه هذا النشر والى تحفظات الحكومة الفرنسوية في ما يختص بكل ما يترتب عليه من النتائج

ترى الصحف ان ما اعلن عنه الهر ماركس من نشره منشوراً عن تبعة الحرب خطأ عظيم في الوقت الذي نشرت فيه فرنسا والحلفاء معاهدة فرساي تفسيراً مطولاً مع على اعظم جانب من سعة الصدر لاتمام حلقة من اعمال تسمح في النهاية لالمانيا بالدخول في سلك جمعية الامم المعظمة

وتمنت جريدة العهد الجديد ان يقاوم الالمان العقلاء هذا القرار والا أضرت المانيا بمصلحتها وثبطت همم الراغبين في خيرها.

حول خطابة المستر مكدونلد

يصح ان تقسم الخطبة التى خطبها المستر مكدونلد فى اجتماع جمعية الامم الى ثلاثة اقسام نتناول فى كلامنا عنها القسمين الاولين المتعلقين بجمعية الامم وبدخول المانيا فيها

قال المستر مكدونلد فى خطبته : « ان حضورى (الى اجتماع جمعية الامم) يعد كعهد على بريطانيا بانها تنوى ان تستخدم كل وسيلة فى وسعها لبسط نفوذ جمعية الامم » . ولو كانت هذه المرة هى الاولى التى نسمع فيها مثل هذا الكلام لقابلناه بما هو جدير به من الفرح والغبطة والعناية والاهتمام ففى مثل هذه الايام تقريبا من السنة الماضية — اكتوبر سنة ١٩٢٣ — تكلم المستر بلدوين سلف المستر مكدونلد فى المؤتمر الامبراطورى فى لندن واطرى جمعية الامم واثنى على اعضائها ونوه بسداد رأيهم فى معالجة الازمات فقوبل تصريحه بما قوبل به تصريح المستر مكدونلد اليوم من هتاف وتصفيق

ولكن حدث فى خلال هذه السنة ما اضعف الامل بالجمعية — التى اطراها وزير بريطانيا — وحط من مقامها واضاع الغرض المقصود من انشائها فقد ابى عليها المسيو بوانكاره ان تتعرض لمشكلة التعويض او لمعاهدة فرسايل وانكر عليها السنيور موسولينى حق التوسط فى خلاف دولته مع اليونان حتى بعد ما اثبت اللورد روبرت سيسل وسواه من اعضائها ان هذا التوسط من اختصاصها . نعم ان بعض المتذرين عن الجمعية يقولون ان الفضل يرجع اليها فى عدول ايطاليا عن خطتها ولكن فاتهم ان هذا التعديل لم ينشأ عن اكتراث موسولينى لرأي الجمعية بل عما قوبل به عمل ايطاليا من النفور فى العالم كله وخوفها من احتمال تصدى بعض الدول العظمى لها بمعونة بعض دول البلقان

لا نقول ذلك تشاؤما فان الشرقيين كانوا فى مقدمة المرحبين بهذه الجمعية لاعتقادهم انها ستكون اداة صالحة لتنفيذ المبادئ السامية التى نادى بها الرئيس ولسن حرصاً على راحة الشعوب وسلامة البشر وعلقوا عليها الآمال وابتهجوا بها ابتهاجاً عظيما ظناً منهم انها ستكون الحكم المنصف فى كل خلاف او نزاع يقع بين الشعوب ولاسيما النزاع الذى يقع بين الشعوب القوية والشعوب الضعيفة فيبدل النظام الذى قام على القوة بنظام آخر يقوم على المعونة والانصاف. على ان الشرقيين ما لبثوا حتى اتضح لهم ان هذه الجمعية التى انشئت لتكون حكم العالم بين الشعوب اتخذت وسيلة لستر اعمالهم تعمل باسمها حتى انه لو لم تكن الجمعية فى عالم الوجود لما تغيرت الحال التى يعانيها بعض من شعوب الشرق

ولكن هل يتغلب الرجاء على سوء الظن فتتغير طبائع البشر ويتحقق كلام المستر مكدونلد وهل ما اصاب اوربا من عواقب الحرب الوخيمة فتح عيون ساستها وشعوبها . وهل سئم الناس التنافس والصراع ولبس الحداد واصطباغ الارض بدماء الابرياء لكى يتكاتفوا اليوم على تشييد بنيان قوى متين لجمعية الامم تقوم دعائمه على الصراحة والاخلاص وحب السلام والانصاف

* * *

يقول المستر مكدونلد فى خطبته : « ليس فى وسعنا ان نسمح ببقاء المانيا فى خارج الجمعية فقد انشأ مؤتمر لندن الاخير علاقة جديدة وتمين الاتيان بالمانيا الى داخل الجمعية (هتاف) فعلى هذه الجمعية أن تنظر فى الامر »

يقول المسيو هريو : « ان الشروط التى يقتضاها يمكن قبول المانيا وروسيا فى جمعية الامم مذكورة بوضوح فى مواد عهد الجمعية »

فيؤخذ مما تقدم ان المستر مكدونلد يلح فى دخول المانيا فى الجمعية ويطلب من اعضائها النظر فى ذلك . أما المسيو هريو فيترك لهم الحكم فى الامر وسنأتى فى سياق الكلام على العهود التى يشير اليها ولكن المهم فى ما قاله انه لا يعارض فى ما طلبه زميله فى حين انه لما اجتمعت جمعية الامم فى السنة الماضية ارسل المسيو بوانكاره الى رئيس الوفد الفرنسوى فيها يقول انه اذا قبلت الجمعية المانيا فى سلكها فهو يأمره بالرجوع الى فرنسا فالفرق بين الخصمين واضح تماما وعظيم جداً

أما الجرائد الفرنسويه فقد اختلفت فى التعليق على طلب المستر مكدونلد باختلاف الاحزاب التى تنتمى اليها لان الفرنسويين منقسمون فى مسألة دخول المانيا فى جمعية الامم الى فريقين فالوطنيون (العصبة الوطنية) لا يستطيعون ان يتصوروا المانيا جالسة مع فرنسا جنباً الى جنب فى حين ان دماء ابنائها لا تزال تقطر وأمهات شبانها ورجالها وزوجاتهم لا يزلن فى ثياب الحداد واولادهم لم تكفكف دموعهم ولم ينقطع بكاؤهم ونحيبهم

أما انصار دخول المانيا فى الجمعية فيقولون انهم يجارون الوطنيين فى عواطفهم ويشعرون بمثل شعورهم ولكنهم يرون انه ما دامت الحرب قد وضعت اوزارها فالسلم يجب ان يتبعها مع واجباته والتزاماته وانهم بحكم ما تقدم مكرهون على استئناف العلاقات المتبادلة مع اعدائهم السابقين حرصاً على مصلحة البلاد وحباً بتوطيد دعائم السلم

ثم ان خصوم الوطنيين يقولون لنطرح ما تقدم جانباً ولنفرض اننا كلنا من القائلين بعدم قبول المانيا فى الجمعية فهل فى وسعنا ان نحقق أمنيتنا ؛ ان المادة الاولى من عهد جمعية الامم تقول « كل دولة تقبل فى سلك الجمعية اذا وافق ثلثا منه وبى الدول الحاضرين على قبولها » (وهذه هى المادة الاساسية التى أشار اليها المسيو هريو فى خطابه) . فهل انفراد فرنسا بطلب ابقاء المانيا فى خارج الجمعية يفى بالغرض المطلوب ؛ قد يقول بعضهم ان فى وسع فرنسا ان تحمل ثلثي مندوبى الدول الخمس والاربعين التى تؤلف منها جمعية الامم على رفض ارجاع المانيا فيها ولكن اذا صح تقديرهم فى بعض المسائل العامة التى اتفقت عليها الآراء لا يصح فى هذه المسألة ولا سيما ان الجمعية تسعى الآن لجعل أعمالها عامة فتوسع دائرة نفوذها وسلطتها فاذا لم يكن عند فرنسا اسباب جوهرية تستطيع ان تبسطها لتسوغ طلبها رفض عضوية المانيا كان مصير طلبها الخذلان

وقد تناول كاتب سياسى فرنسوى هذه المسألة فقال ان احد المفكرين كتب ان السياسة هى الفن الذى يرشدك الى اختيار احدى مصيبتين واستطرد الكاتب من ذلك قائلا ان فى دخول المانيا فى الجمعية اضراراً بفرنسا كما ان فيه فوائد لها . فالوطنيون يقولون ان اندماج المانيا فى الجمعية يمنع كل تعرض مباشر لها فيقول لهم خصومهم قد تكونوا مصيبين فى رأيكم ولكن هذه الاصابة تزول متى زالت ذول النصر لان فى الفترة التى تعقب ذلك تستطيع فرنسا ان تلجأ الى التعرض المباشر ويمكنها ان تفعل بالمانيا ما تشاء ولكن هل فى استطاعتها ان تعمل عملها هذا غداً أو بعد غد وهل تستطيع ان تكره دولة مؤلفة من سبعين مليوناً على منع التعليم العسكرى وعدم صنع الاسلحة وبناء أسطول جديد فى حين ينقص فيه سكان فرنسا سنة بعد أخرى وفى حين ان سكان المانيا فى ازدياد مطرد

هذه هى حجة الوطنيين الفرنسويين التي يبنون عليها خطتهم وهذا ما يجاوبهم به خصومهم وهو أكثر مطابقة للعقل والواقع

أما حجة الذين يخالفون الوطنيين فى رأيهم فهى ان فى دخول المانيا فى الجمعية اعترافا منها بما جاء فى عهد الجمعية من احترام العهود الدولية بما فيها من واجبات وحقوق واعترافا منها ايضاً بمعاهدة فرسايل بمقتضى المادة المباشرة من عهد الجمعية ويؤيد هؤلاء حجتهم هذه بحجة اخرى على جانب عظيم من الاهمية وهى ان فى دخول المانيا الجمعية ضمانا يكفل كل اعتداء فجائى لان جميع الدول المشتركة فى الجمعية تهب فى وجه المعتدى فلا تجد فرنسا نفسها منفردة أمام سبعين مليوناً يحاولون اكتساح بلادها والاخذ بالثأر منها

ويستدل مما قوبل به كلام المستر مكدونلد عن قبول المانيا فى الجمعية من الاستحسان وعدم تعرض المسيو هريو له ان الجمعية ستقرر دخول المانيا فى عضويتها لتشترك فى تأسيس بنيان السلام ؟

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها فى سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام فى « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك وتقدم الشكر سلفا لكل من يحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك ؟

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة تحرير الرئيس —

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٣

الايام	شهر	ايام الاسبوع	اذان الفجر غ ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢	٢٠	الثلاثاء	١ ٢٤	١١ ٥٧	٠٩٢٠٠	١٨٩
٣	٢	الاربعاء	٢٥٤١	٠٠٤١١	٠٩٤٥	١٩١٩
٤	٢	الخميس	٢٦٤١	٥٨٠١٠	٥٩١٠	١٩ ٩